

## *Tahlil Maa'ni "Ma" Fi Surah Al- Maidah*

**Halilu Rahman**

تحليل معانى "ما" في سورة المائدة

خليل الرحمن

**Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin**

**Kalimantan selatan, Indonesia**

**Email: [khalilu111099@gmail.com](mailto:khalilu111099@gmail.com)**

### أ- المقدمة

هذا الزمان كثير من بعض الطلبة لا يريدون تعلم علم النحو، لأن علم النحو صعب في تعليمه حتى يعتبروا علم النحو هو شيء تخويف في تعليم اللغة العربية، وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: " النحو في أوله صعب وفي آخره سهل".<sup>1</sup> وحينما نحن نتعلم علم النحو أوله صعب في مفهومه ومن الصعوبات في تعليم علم النحو هي تذكير جميع القواعد الموجودة في علم النحو ولكن في آخره علم النحو سهل و مفرح.

كما عرفنا أن تعليم اللغة العربية ومفهومها هي مهمة، خاصة لجيل المسلم الآن في تعليم القرآن و الحديث و علوم الاسلام.<sup>2</sup> وفي القرآن كثير موجود القواعد النحوية لأن القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والقواعد وشعائر الإسلام وغيرها. وقد حث الإسلام على تعلم العربية لفهم القرآن الكريم والعمل على امتثال أوامره

---

<sup>1</sup>مالك بن سالم بن مطر المهذري، ممتع في شرح الاجرومية، (قاهرة: مكتبة صنعاء الاثرية،

2004)، ص: 6

<sup>2</sup> Agus Purwanto, *Pintar Membaca Arab Gundul dengan Metode Hikari*, (Bandung: PT Mizan Pustaka, 2015), cet II, hal: 14

والانتهاء بنواهيته وفهم بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>3</sup> وكان لابد من وضع قواعد اللغة العربية و في القرآن كثير من قواعد اللغة العربية

ولكن حينما نظرنا هذا الزمان إلى أن بعض الناس يقرؤون القرآن فقط، ولكنهم لا يفهمون و لا يعلمون المقصود والأهداف ومعناه من ذلك آيات القرآن. ونبغي نحن نتعلم علم النحو لمفهوم القرآن و الأسرار الذين نجد في القرآن و نستطيع أن نعلم محتويات القرآن.

لذلك يجب علينا أن نستولي على اللغة العربية و العلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبدیع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة و أهم هذه العلوم الصرف والإعراب.<sup>4</sup> وفي هذه الرسالة العلمية سأبحث علم النحو فقط.

وقال شيخ مقبل رحمه الله: علم النحو من العلوم الإسلامية المهمة التي يجب على المسلمين أن يعطوه اهتماما.<sup>5</sup> علم النحو علم مهم في اللغة العربية لأن فيه قواعد تثبت وظائف الكلمة التي نريد أن نفهمها، فمعرفة الكلمة العربية مهمة. فبذلك، يسهل الفرد مفهوم معاني الكلمة الموجودة في القرآن أو في الكتب العربية غير القرآن. فمثل كلمة من قوله تعالى في كتابه الكريم: "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ" [محمد:9]. لفهم مقصود كلمة "مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ" مع فهم حركاتها في هذه الآية، نحن لانستطيع دون نتعلم القاعدة اللغة العربية أولا لأنه في اللغة العربية أنواع "ما" كثيرة وكل "ما" الموجودة في القرآن لها معاني متنوعة، إذا

<sup>3</sup> جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، (بيروت: دار الفكر، 1414 هـ/1993 م) ص. 3.

<sup>4</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر)، ص: 7

<sup>5</sup> مالك بن سالم بن مطر المهذري، مراجع السابق، ص: 5

نحن خطأنا في ترجمة هذه "ما" فتغير المقصود في تلك الآية. ولذلك، يجب علينا أن نعرف وظيفتها في تلك الآية، ولمعرفتها نحتاج إلى القاعدة العربية التي تبحث فيها. أما مثل ما تقدم، فهي "ما" موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.<sup>6</sup> ومثل أيضا الكلمة: "إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۗ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۗ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۗ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" [يونس:3]. أما "ما" في تلك الآية تسمى "ما" نافية مبني على السكون.<sup>7</sup>

الآيات اللتي في توجد فيهنّ "ما" لا يصح أن نقولها موصول أو نافية أو حجازية أو غيرها، ونحتاج إلى القاعدة والتحليل الصحيح لتعيين أنواع "ما" الصحيحة

إذن، مهمة لنا لنعرف أنواع "ما" ومعانيها لأن إذا نقرأ القراء أو الحديث ونحن لانعرف معنى "ما" في كلمة القرآن أو الحديث فيسبب تغير المعنى والمقصود والهدف في تلك الكلمة

ولذلك في هذا البحث، أراد الكاتب أن يبحث النظريات لمعرفة أنواع "ما" دون يعلم معناه في القرآن الكريم. لأن "ما" إحدى الحروف التي وجد الكاتب في سورة المائدة كثير جدًا ولذلك أراد الكاتب يبحث النظريات لمعرفة أنواع "ما" دون يعلم معناه في سورة المائدة.

نظرنا على ما كان في فقرة هذه خلفية المشكلات، فتقدم الكاتب الرسالة العلمية أن الموضوع لهذه الرسالة هي "معاني "ما" في سورة المائدة".

<sup>6</sup> محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، (دار المعرفة الجامعية)، ص: 4359

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص: 1998

## ب- تعريف "ما"

لقد لاحظ الباحث أن لحرف "ما" تعريفات عديدة من الخبراء، فقدم الباحث تعريفاته مما يلي:

- 1- قال عبد الغني الرقر في كتابه إن ما : في جميع معانها تعبر عن غيرالادميين، وعن صفات الادميين<sup>8</sup>.
- 2- وقالت الدكتورة العزيرة إن ما : في كل معانيها تفيد غيرالعاقل وتصف العاقل، مثل: (ما لون السماء؟) (ما) تفيد غيرالعاقل، ومثل: (ما لديك؟) (لدي مالذ وطاب) أي كل شيء لذيذ.<sup>9</sup>

في علم النحو فيه أقسم ما مثل: مالاستفهم، مالنافي، وفي استعمالها تتعلق على مقامها. إذن الكاتب يبحث الآيات التي تتضمن "ما" وأنواعها التي سيحللها الباحث باستخدام قواعد النحو وكتب التفاسير المتعلقة بها عند المفسرين. وتحديد هذا البحث عن عنوان "ما" في سورة المائدة

## ج- أنواع "ما"

قال أن ما ينقسم إلى قسمين

### 1- الأسمية هي:

أ) اسم استفهام : يستفهم به عن الشيء وصفاته ، وقد يستفهم به عن الأعيان في غير الناطقين، أو حتى في الناطقين على رأي بعض النحويين، نحو قوله تعالى (وإلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) سورة المؤمنون: آية:6.

---

<sup>8</sup>عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية، (دارالقلم، دمشق)، ص:397

<sup>9</sup>الدكتورة العزيرة، المعجم الفصل في النحو العربي، (بيروت: لبنان، 1992م)، ص:902

فقد استعملت " ما " للعاقل بمعنى : الجواري اللواتي يملكونهن . وتعرب " ما " :

- مبتدأ إذا تلاها فعل لازم، نحو : (ماوقفت؟)
- مبتدأ إذا تلاها جار ومجرور، نحو : (ما في السلة؟)
- مبتدأ إذا تلاها ظرف، نحو : ( ما أمامكم ؟)
- خبراً إذا تلاها معرفة ، نحو: (ما الخبر ؟)
- مفعولاً به مقدّم إذا تلاها فعل متعد لم يستوف مفعوله ، نحو : (ما قرأت ؟)

- اسماً مجروراً إذا سبقها حرف جرّ، نحو : (بم تعمل؟)

(ب) اسم شرط : يجزم فعلين، يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، نحو: (ما تدرس يفتك) وتكون مبنية في محل:

- رفع مبتدأ، إذا تلاها فعل ناقص، أو فعل لازم ، أو فعل متعدّ استوفى مفعوله ، ويكون خبرها فعل الشرط أو جوابه ، أو فعل الشرط وجوابه معاً، بحسب النحويين.

- نصب مفعول به، إذا تلاها فعل متعدّ لم يستوف مفعوله ، نحو: (ما تتعلم يفتك)

- جر بحرف الجرّ ، إذا سبقها حرف جرّ، نحو: (على ما تم أنم).

(ج) اسم موصول : وتستعمل للعاقل ولغيره، وللمفرد والمثنى والجمع، وللمذكر والمؤنث، وتعرب حسب موقعها في الجملة. (ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا) سورة النحل: آية 73. "ما" اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يعبدون).

(د) اسم تعجب : وهي نكرة تامّة بمعنى (شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو: (ما أكرم الأرض). ("ما" بمعنى "شيء" تفيد التعجب، مبنية على

السكون غي محل رفع مبتدأ. (أكرم): فعل ماض جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره: هو (الأرض): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية (أكرم الأرض) في محل رفع خبرالمبتدأ.

هـ) نكرة تامة مبهمة، نحو: (اشتريت كتابا ما)، ("ما": اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب نعت "كتابا").

2- الحرفية: وتكون في الموضوع التالية:

أ) نافية حجازية عاملة عمل "ليس" وهي حرف يرفع المبتدأ وينصب الخبر، بشرط:

- ألا يقدم خبرها على اسمها، نحو: (ما فائز سعيد).
- ألا تزداد بعدها "إن"، نحو: (ما إن خالد شجاع).
- ألا ينتفض نفيها ب"إلا"، نحو: (ما أنت إلا كريم).
- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

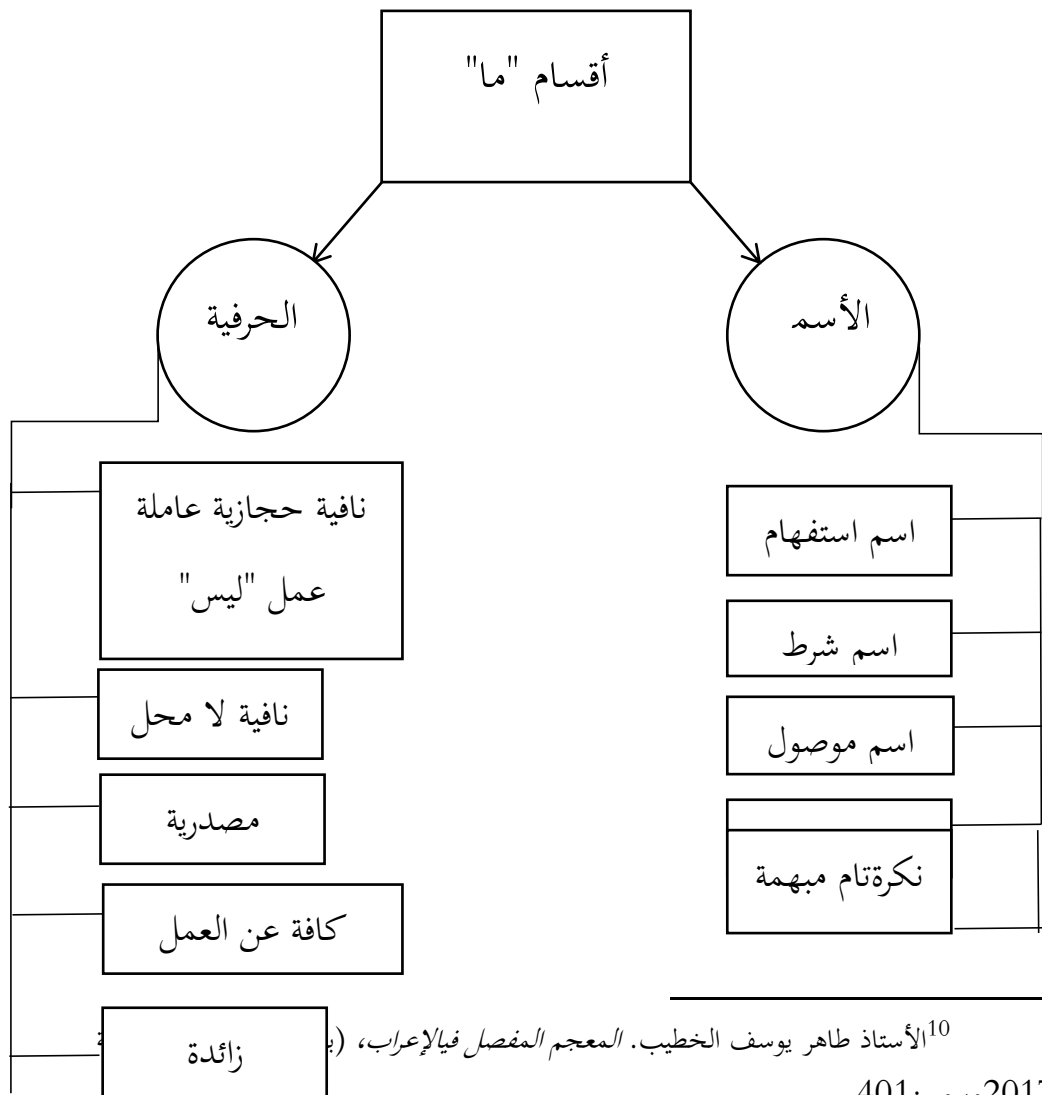
ب) نافية لا محل لها: وهي حرف مهمل لا عمل له، يفى الفعل الماضي، نحو: (ما سافر خالد) والفعل المضارع، نحو في قوله تعالى: (ما يكون أن أبدله من تلقاء نفسي) سورة يونس: آية 15.

ج) مصدرية: ظرفية، نحو قوله تعالى: (وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا). سورة مريم: آية 31. أي مدة دوامي. وغير ظرفية، نحو قوله تعالى: (وضاقت عليكم الأرض بما رحبت). سورة التوبة: آية 25.

د) كافة عن العمل: وهي التي تتصل بالأحرف المشبهة بالفعل، نحو: (إنما الأعمال بالنيات)، أو ب"رب"، نحو: (ربما سافرت غدا)، أو ب"طال، وقل"، نحو: (طالما زرتك في مكتبك، فلما جئتني).

هـ) زائدة في المواضع الأتية:

- بين الجار والمجرور، نحو: (سأسافر عمّا قريب) "عمّا" أصلها "عن"، "ما"
- بعد كلمتي: كثيرا، وقليلًا، نحو: (كثيرًا ما نبكي هذه الأيام)، (قليلًا ما نضحك).
- بعد "لاسيما"، نحو، (أحب الفواكه ولاسيما التفاح)
- المتصلة بالظروف، نحو: (بينما نحن نتعلّم دخل علينا المدير)
- المتصلة بـ "حيثما، كيفما" الشرطيتين، نحو: (حيثما تجلس أجلس)، (كيفما تذهب أذهب)<sup>10</sup>



## د- التحليل

في "ما" ينقسم إلى نوعين "إسمية" و "حرفية" فيهما :  
1- اسمية، أنواعها

- اسم إستفهام كقول المتنبي:

أين الذي الهرمان من بنيانه

ما قومه؟ ما يومه؟ ما المصراع؟

هذه إذا وقعت أمام النكرة أعربت مبتدأ و أمام المعرفة تعبر خيرا مقدما.

- إسم شرط كقول زهير:

فما يك من خير أتوه فإنما

توارثه آبائهم قبل<sup>11</sup>

- اسم موصول : ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده. وتسمى

هذه الجملة : (صلة الموصول).<sup>12</sup> مثل : (ويعبدون من دُونِ اللَّهِ مَا

لا يملك لهم رزقا) سورة النحل: آية 73.

- اسم تعجب : التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية.<sup>13</sup> نحو

"ما أجمل الفضيلة".

---

<sup>11</sup> جرجس عيس الأسمر، قاموس الإعراب، بيروت: دارالعلم للملأين، 1985)، ص: 98

<sup>12</sup> مصطفى الغليين، جامع الدروس العربية، (فكسي: دار الفكر، 1303 هـ) ص: 85

<sup>13</sup> مصطفى الغليين، جامع الدروس العربية، (فكسي: دار الفكر، 1303 هـ) ص: 44



- نكرة تامة مبهمه، نحو: (اشترت كتابا ما)، "ما": اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب نعت "كتابا".<sup>14</sup>

## 2- حرفية، أنواعها

- مصدرية : هي التي تؤول مع ما بعدها وتكون على نوعين :

الأول: هي "م" الوقتية التي تؤول مع ما بعدها بمصدر نائب عن الظرف، (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض). أي: مدة دوام السموات والأرض. وتسمى أيضا الظرفية وتعرب ظرفا برأي بعض النحاة. وإذا اتصلت بها كلمة (كل) أعربت ظرفا.

الثاني: هي غير وقتية تؤول مع ما بعدها بمصدر يعرب بحسب العامل قبلها فقد يكون مفعولا به، كقوله تعالى : ( والله يعلم ما تصنعون) والتقدير: يعلم ينعمهم. او مجرورا بالحرف، كقوله تعالى: (والله عليم بما يفعلون) والتقدير: يعلم بفعلهم، أو فاعلا، مثل:

يسر المرء ماذهب اليالي

وكان ذهابهن له ذهباً.<sup>15</sup>

- "ما" حجازية وهذه "ما" تسمى بالحجازية بمعنى النافية في لغة الحجاز

وأما "ما" فإنها تعمل هذا العمل بأربعة شروط:

أحد : أن يكون اسمها مقدّمًا، وخبرها مؤخرًا

والثاني : أن لا يقترن الاسم بإن الزائدة

---

<sup>14</sup>الأستاذ طاهر يوسف الخطيب. المعجم المفصل فيالإعراب، (بيروت، دار الكتب العلمية 2017م،

<sup>15</sup>عزيزة فوالبائي، المراجع السابق، ص: 912

والثالث : أن لا يقترن الخبر بإلاً

والرابع: ألا يليها معمول الخبر سوليس ظرفاً، ولا جازاً ومجروراً.<sup>16</sup>

- كافة عن العمل: وهي التي تتصل بالأحرف المشبهة بالفعل، نحو:  
(إنما الأعمل بالنيات)، أو ب"رب"، نحو: (ربما سافرت غدا)، أو  
ب"طال، وقل"، نحو: (طالما زرتك في مكتبك، قلما جئتني).<sup>17</sup>

#### د- خلاصة

وفي القرآن توجد القواعد النحوية لأن القرآن الكريم مصدر علوم اللغة العربية. وينبغي نحن نتعلم علم النحو لفهم القرآن والأسرار الذين نجد في القرآن و نستطيع أن نعلم محتويات القرآن. في علم النحو كثير الحروف الصعبة لمفهوم، احدها حرف "ما" لأن أقسامها كثيرة. ولذلك في هذا البحث، أكتب و أبحث النظريات لمعرفة أنواع "ما" دون يعلم معناه في القرآن الكريم. لأن "ما" إحدى الحروف التي وجد الكاتب في سورة المائدة كثير جداً.

---

<sup>16</sup> جمال الدين عد الله بن هشام الأنصاري، شذور الذهب، (بيروت: دارالفكر، 1994 م)، ص:

<sup>17</sup>الأستاذ طاهر يوسف الخطيب. المعجم المفصل في الإعراب، (بيروت، دار الكتب العلمية 2017م، ص:401

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

عيس، جرجس الأسمر. 1985م. قاموس الإعراب، بيروت: دارالعلم للملأين)

### المراجع

الكتب:

الرقر، عبد الغني. 1986م. معجم القواعد العربية، (دارالقلم، دمشق)  
سليمان، ياقوت، محمود. إعراب القرآن الكريم، (دار المعرفة الجامعية)  
عبد الله بن هشام الأنصاري، جمال الدين. 1993م. قطر الندى وبل الصدى،  
(بيروت : دار الفكر)

العزير. 1992م. المعجم الفصل في النحو العربي، (بيروت: لبنان)  
الغلاييني، مصطفى. 1303. جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر)

مالك بن سالم بن مطر المهذري. 2004م. ممتع في شرح الاجرومية، (قاهرة: مكتبة  
صنعاء الاثرية)

يوسف، طاهر الخطيب. 2017م. المعجم المنفصل في الإعراب، (بيروت، دار الكتب  
العلمية)

Purwanto ،Agus .2015. *Pintar Membaca Arab Gundul dengan Metode Hikari* ،  
(Bandung: PT Mizan Pustaka)